قياس مستوى الالتزام الدراسي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة الموصل

أ.م.د. قيس محمد علي

كلية التربية للعلوم الانسانية

جامعة الموصل

Measuring Academic Commitment In Students Of College Of Education For Humanities At University Of Mosul

Assist. Prof. Dr. Qais M. Ali

College of Education for Humanities

University of Mosul

الملخص:

استهدف البحث بناء مقياس للالتزام الدراسي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة الموصل. كما سعى الباحث الى الكشف عن الفروق بين أفراد العينة في الالتزام الدراسي تبعا لمتغيرات: (نوع الجنس والتخصص الدراسي، والصف). تكونت عينة البحث الرئيسة من (٦٤٨) طالبا وطالبة سحبوا بالطريقة العشوائية الطبقية، لضمان تمثيل جميع المتغيرات. ونظرا لعدم وجود أداة لقياس الالتزام الدراسي، قام الباحث ببناء أداة لهذا الغرض معتمدا على نظرية (Johnson)، تكونت هذه الأداة بصورتها النهائية من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: (الالتزام الهيكلي، والالتزام الأخلاقي، والالتزام الشخصي)، استخرج الباحث معايير صدق وثبات الأداة بطرائق متعددة، ودلت جميعها على مؤشرات صدق وثبات جيدة. أظهرت النتائج أن مستوى الالتزام الدراسي لعينة البحث أقل من المتوسط النظري للمقياس، وأشارت النتائج الى أن الاناث يظهرن التزاما دراسيا أعلى من الذكور، كما بينت النتائج فروقا في مستويات الالتزام الدراسي بين أفراد عينة البحث لصالح طلبة قسمي اللغة الانكليزية واللغة العربية عند المقارنة مع طلبة الأقسام الأخرى، وفروقا لصالح طلبة الصفوف الرابعة عند المقارنة مع الطلبة من الصفوف الأدنى. وفي ضوء النتائج قدم الباحث عددا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الالتزام الدراسي، الطلبة، كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstract:

The aim of the Article is to Construct an Academic Commitment scale In Students Of College Of Education For Humanities At University Of Mosul, and to identify the level of Academic Commitment among the members of the research sample, And the detection of the differences in the level of Academic Commitment among the members of the research sample according to the (gender, scientific departments, Classes). The research included a sample of (648) students from the scientific departments of College Of Education For Humanities. Author Construct Academic Commitment scale, which in its final form consists of (30) items. The results indicated that females show higher academic commitment than males. The results also showed differences in the levels of academic commitment among the members of the research sample, students of the English and Arabic departments when compared with students of other departments, and differences for students of fourth Classes when compared with students of lower Classes. In light of the results, author presented a several recommendations and suggestions.

Keywords: Academic Commitment, Students, College Of Education For Humanities

أولا التعريف بالبحث

١ـ **مشكلة البحث**::يمثل مجتمع طلبة الجامعة مجتمعاً متميزاً نظرا لتركيبته لأفراده الذين تربطهم علاقات خاصة وتجمعهم أهداف مشتركة في ظل مؤسسة تربوية تحكمها لوائح وقوانين تنظم مسيرة العمل داخلها، وعلى الرغم من وجود تلك اللوائح والقوانين الا أن هذا المجتمع يمر بالكثير من المشكلات المختلفة التربوية والنفسية والتي أثارت اهتمام المسئولين والتربويين، ومن تلك المشكلات: ضعف الدافعية، وتدني مستوى التوافق الاجتماعي، وتدني مستوى التحصيل، والقلق، وانتشار الخجل، والضغط النفسي الذي تسببه بعض المناهج الدراسية، والاخفاق في ادارة الوقت،.. كل تلك المشكلات وغيرها تؤثر بطرائق مختلفة في المسيرة الدراسية للطلبة وفي شخصياتهم، الا أن مشكلة جوهرية ان اهتم بها المعنيون وحاول التصدي لها قد تغني وتساعد في نفس الوقت في التصدي لمشكلات أخرى، وهذه المشكلة هي تدني مستوى الالتزام الدراسي، ونظرا لأن هذه المشكلة لم تبحث –بحسب علم الباحث بوصفه عضو هيأة تدريس جامعي– بشكل جدي في البيئة الجامعية العراقية لأسباب مختلفة، فقد حاول الباحث من خلال هذا البحث تسليط الضوء عليها. الا أن الخطوة الاولى للكشف عن المشكلة بشكل علمي هي ايجاد وسيلة (أداة) من خلالها يمكن وصف حدة هذه المشكلة. لذا فان الجهد العلمي في هذا البحث سينصب على بناء مقياس الالتزام الدراسي لدى طلبة الجامعة ومن ثم الكشف عن مستوى هذه المشكلة.

٢– **أهمية البحث**: ان الاهتمام بموضوع الالتزام الدراسي يعد مفتاحا لتحقيق فائدة الطلبة من الخبرات الدراسية والعلمية التي يتعين على المؤسسات التعليمية تقديمها للطلبة، والتي تمكن المتخرج مستقبلا من النجاح في بيئة العمل بعد التخرج (Fredricks et al. 2004: 60). وفي العقود الأخيرة انتبه الباحثون الى موضوع الالتزام الدراسي باعتباره بنية تساعد في تفسير الهدر والاستنزاف في مؤسسات التعليم العالي (Vogel, & Human–Vogel, 2016: 3). لذا بدأ الاهتمام بموضوع الالتزام في أصله ضمن مجال سيكولوجية النظم وقد تمت دراسته بشكل أساس في ميدان العمل، ومن ثم فقد أصبح في السنوات الأخيرة مصطلحا شائعا جدًا في مجالات متعددة، الا أن الدراسات الأحدث والأكثر ندرة –في البيئة العربية–هي الدراسات التي تبحث موضوع الالتزام في الميدان التربوي وخاصة على المستوى الدراسي. غالبًا

ما يسعى الطلبة في السنة الاولى من انخراطهم في الدراسة الجامعية الى التوافق مع بيئاتهم الجديدة. لدرجة أن (Griffiths et al. (2005) وصفوا هذا السعي هو وسيلة للتعامل مع الصدمة الدراسية الحاصلة نتيجة اختلاف المناهج الدراسية وطرائق التدريس ومستويات التفاعل الاجتماعي والمناخ العام والثقافة... كل ذلك يشبه الى حد ما الصدمة (العاطفية) التي تتطلب من الفرد مستوى من التأهب النفسي لمواجهتها (Griffiths et al, 2005: 280)، ويعتقد الباحث أن هذا الانتقال يعد فترة نمائية حرجة عند هؤلاء الطلبة لاكتشاف ذواتهم وقدراتهم الكامنة واستعداداتهم، وبالتالي ستحدد هذه الفترة امكانية النجاح أو احتمالات الفشل في التوافق، ومن المسلم أن ذلك سيحدث تأثيرا على المسيرة الدراسية للطالب، لذا فإن فهم كيفية التزام الطلبة في السنة الجامعية الأولى بالمهام الدراسية الجديدة هو أمر في غاية الأهمية. وفي الوقت ذاته يلعب الالتزام الدراسي دورًا محوريًا بصفته مؤشرا ثابتا للإنجازات اللاحقة ونجاح الطلبة مستقبلا. ويعتقد عدد من المهتمين بموضوع الالتزام الدراسي أن هذا المتغير يتأثر بالأحداث عبر مراحل الحياة وهي:

(١) التنشئة الاجتماعية، التي تبني التوقعات الأولية للفرد.

(٢) الخبرات الدراسية الأولى، التي تحدد طريقة توافق الطالب مع بيئته الدراسية الجديدة.

(٣) التكامل طويل الأمد، حيث يكتسب الطالب ويضبط المهارات والمواقف والسلوكيات المطلوبة لتحقيق النجاح والاندماج والالتزام الدراسي. وتشبه هذه العملية مراحل العلاقة الرومانسية التي "يتعلم فيها" رجل وامرأة تدريجيًا أن يحب أحدهما الآخر وصولا الى الزواج (Griep, 2022: 1903). لذا سعى المهتمون بموضوع الالتزام الدراسي الى مراقبة تطور هذا المفهوم عبر تقدم الطلبة في مسيرتهم الدراسية، وكيف أن عدد من الطلبة يفضلون ترك البيئة الدراسية، لكن بسبب حداثة الاهتمام أصبح من الصعب توصل الباحثين الى اتفاق واضح على الابعاد والمتغيرات المكونة لهذا المفهوم (Appleton, & et al, 2006: 428).ويعد التزام الشباب بأدائهم الدراسي أمرا أساسيا لتحقيق النجاح. وقد جد جينكينز Jenkins (1995) أن الطلاب الملتزمون بالمدرسة أقل ميلا للانخراط في المخالفات وسوء السلوك وعدم الحضور (Ansong, 2013: 1). وقد وجد ارتباط إيجابي واضح بين مستوى الفرد في الثقة بالنفس ومستوى الالتزام الدراسي لديه (Griep, 2022: 1901). وحاول عدد من الباحثين التصدي للاستجابات الانفعالية –السلبية والايجابية– المصاحبة للمسيرة الدراسية للطلبة، ووجد هؤلاء الباحثون أن تلك الانفعالات تجعل الطلبة أكثر أو أقل التزاما بمهماتهم الدراسية، وفي حينها كان يطلق على هذه الحالة مصطلح (المشاركة الدراسية) (Schaufeli & et al, 2002: 475). وللكشف عن مستوى الالتزام الدراسي، صنف (Human, & Rabe, 2015) مستويات الالتزام الى أربعة مستويات متدرجة:المستوى الأول: يمثل أدنى مستويات الالتزام ويسمى الالتزام الجزئي والذي يمكن أن يعبر عنه ظاهريا وبشكل بسيط.المستوى الثاني: ويعبر عنه بالتزام الفرد لإنجاز مهمة ما ويظهر هذا المستوى عندما يعبر الفرد عن ميله لإنجاز عمل معين ولكن بأداء منخفض المستوى.المستوى الثالث: في هذا المستوى يظهر الفرد حرصه على انجاز الاهداف ذات العلاقة بأدائه أي أنه يركز فقط على هدف الانجاز.المستوى الرابع: وهو أعلى المستويات أذ يميل الفرد عند أدائه وانجازه لعمل معين، الى أن يكون هذا العمل بمثابة هويته الشخصية المميزة له، وهذا المستوى مستدخل في التنظيم الذاتي عالي المستوى. (Human, & Rabe, 2015: 61).وبتعبير أدق توصل الباحث الى أنه عند المستويات الدنيا من الالتزام، وحين يسعى الطلبة لإكمال المهام الدراسية، ذلك لأنهم لا يرون أي خيار في هذه المسألة، وهذا يحدث عند شعورهم بوجود الضغط الخارجي، بينما تفرض الالتزامات على المستوى العالي النابع من الهوية قيودا داخلية على تنظيم السلوك أي أن مصدر الضغط سيكون داخليا. اذ تصاحب الالتزامات النابعة من الهوية درجة عالية من الوعي الذاتي، والميل إلى اختيار الأهداف لتكون متوافقة مع هوية الفرد، وهذا ما يبدو أن الطلاب الملتزمين يفعلونه (Human-Vogel & Rabe, 2015: 62)الا أن Christenson et al. (2012) يشيرون إلى أن الالتزام الدراسي له ثلاثة أبعاد: ١- التزام سلوكي ويعبر عنه في السعي لمشاركة الطلبة في التعلم في جوانب مثل الجهد المبذول. ٢- التزام عاطفي ويبدو هذا واضحا من المشاعر الإيجابية التي يمر بها الطالب أثناء عملية التعلم مثل الشعور بالنشوة. ٣- التزام إدراكي مرتبط باستخدام استراتيجيات التعلم الفعالة (Christenson et al, 2012: 10). بينما يدعي Martínez et al. وSchaufeli (2002) أن للالتزام الدراسي ثلاثة أبعاد مختلفة: (أ) القوة والنشاط المحددان على أنهما يمثلان الاستعداد لبذل مستويات عالية من الطاقة والقدرة على التحمل أثناء الدراسة، وتتميز بالرغبة في استثمار الجهد في المهام الدراسية التي يتم أداؤها حتى عند ظهور صعوبات في أثناء الدراسة. (ب) التفاني الذي يُفهم على أنه مستوى عالٍ من المشاركة في الدراسة، ويصاحبه شعوراً بالإلهام والحماس والفخر والشعور بوجود التحدي في المهمة الدراسية. (ج) الاستيعاب ويشير إلى حالة عالية من التركيز والانغماس تجعل الوقت يمر بسرعة عند أداء المهام الدراسية، والاستعداد لمواجهة الصعوبات الدراسية، بسبب شعور الطالب بالمتعة والتركيز اللذين يتمتع

بهما (Schaufeli & et al, 2002: 476) ويعتقد Kahu & Nelson (2018) أن مفهوم (الالتزام الدراسي) مفهوم متطور يشمل مجموعة متنوعة من السلوكيات المتعلمة والممارسات المتعلقة برضا الطلبة وإنجازهم الدراسي بما في ذلك تنظيم وقت الواجبات المنزلية، والقدرة على التكيف، والتكامل الاجتماعي والدراسي، وممارسات التعلم...، لذا فإن مفهوم الالتزام الدراسي لصيق للعملية التعليمية من منظور علم النفس الإيجابي، ويعد مؤشرا على مستوى الرفاهية في مواجهة التحديات الدراسية. (Kahu & Nelson, 2018: 1271).

مما تقدم ذكره يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

١- قد يساعد البحث الحالي المهتمين بالعملية التعليمية والتربوية في جذب انتباههم الى موضوع البحث خصوصا بسبب حداثته وندرة البحوث العربية التي تصدت له.

٢- يعد البحث الحالي أولى المحاولات العلمية التي تهدف الى بناء مقياس للالتزام الدراسي لدى عينة من طلبة الجامعة، وهذه العينة لها أهمية كبرى في المجتمع.

٣- قد تقود نتائج هذا البحث جهود المتخصصين للسعي لرفع مستوى الالتزام الدراسي لدى الطلبة بشكل عام والطلبة الجامعيين بشكل خاص.

٣- **حدود البحث**: نشمل حدود البحث الحالي جميع الطلبة الملتحقين للدراسة في أقسام كلية التربية للعلوم الانسانية في السنة الدراسية ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ (الدراسة الصباحية).

٤- **أهداف البحث**: يهدف البحث الحالي الى:

أولا بناء مقياس الالتزام الدراسي لطلبة الجامعة.

ثانيا التعرف الى "مستوى الالتزام الدراسي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية".

ثالثا الكشف عن "الفروق في مستوى الالتزام الدراسي لدى أفراد عينة البحث تبعا لـ أ- متغير نوع الجنس (ذكور/ اناث)، ب- القسم الدراسي، ج- الصف ".

٥- **تحديد المصطلحات**: **الالتزام الدراسي Academic Commitment: عرفه كل من:** -Meyer & Herscovitch (2001) بأنه قوة تربط الطالب بمسار عمل ذي صلة بواحد أو أكثر من الأهداف الدراسية، وتعد هذه القوة مؤشرا ثابتا للانجازات اللاحقة ونجاح الطالب (Meyer & Herscovitch, 2001: 301).

-Hu & Kuh (2002) هو جودة الجهد الذي يكرسه الطلاب لأنشطة تعليمية هادفة" وهو مؤشر على تحقيق الطلبة للإنجازات الدراسية (Hu & Kuh, 2002: 558).

-Strydom, Mentz, & Kuh (2010) "هو السلوك الذي من خلاله يستثمر الطلبة أوقاتهم وجهودهم في أنشطة دراسية هادفة" (Strydom, Mentz, & Kuh, 2010: 260).

-Christenson et al (2012): على أنه الاندماج والمشاركة الفاعلة الفردية للمتعلم في النشاطات الدراسية، معتبرين أنه المفهوم النظري الأكثر أهمية لتفسير حالات تسرب الطلبة أو الاصرار على إكمال الدراسة (Christenson et al, 2012: 11).

-Human-Vogel (2013)التنظيم الذاتي لمستوى الهوية الدراسية الذي يهدف الى تحقيق صورة الذات المستقبلية المتماسكة (Human-Vogel, 2013: 524)من خلال الاطلاع على تعريفات الالتزام الدراسي التي وضعها العلماء والباحثون يتبين أن مفهوم الالتزام الدراسي حديث نسبيا، ويستنتج الباحث من تلك التعريفات التعريف النظري التالي: الالتزام الدراسي: هو القوة الداخلية (الرغبة) التي تدفع الطالب لبذل الجهد واستثمار الوقت لتحقيق مستوى عال من الاندماج والمشاركة الفاعلين في النشاطات الدراسية، والتنظيم الذاتي وصولا الى تحقيق الهوية الدراسية. كما يمكن تعريف الالتزام الدراسي اجرائيا: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب المستجيب على فقرات مقياس الالتزام الدراسي المستخدم في البحث الحالي وكلما حصل المستجيب على درجة أعلى دل ذلك على تمتعه بمستوى عال من الالتزام الدراسي.

ثانيا خلفية نظرية ودراسات سابقة:

١- **خلفية نظرية:** ان تعريف الالتزام على أنه "النية للاستمرار في مسار عمل ما"، يشير ضمنا إلى (التزام العلاقة مع موضوع أو شخص) وهو بذلك يعبر عن نية الفرد للاستمرار في علاقة مع شخص أو موضوع معين (Agnew, 2009: 3)، يبين هذا التعريف بساطة نسبية تنطوي على اختلافات كبيرة بين المنظرين في كيفية تفسير (الالتزام)، وقد تناولت نظريات عدة موضوع الالتزام، الا أن الباحث وجد صعوبة

في تكييف أغلبها، فقد كانت تركز على الالتزام للحفاظ على العلاقات بين الاشخاص، وقد وجد الباحث أن من الممكن توظيف الاتجاهات الثلاثة التالية على وجه الخصوص لتفسير الالتزام الدراسي:

أ- نظرية التماسك في الالتزام لـ (George Levinger, 1965): كان (George Levinger) مهتمًا بشكل خاص بفهم العمليات التي ينطوي عليها كل من الحفاظ على العلاقات (خاصة الزيجات) أو انهائها. أكد نموذج التماسك الخاص به والذي له جذور في نظرية المجال لـ (كيرت ليفين)، على دور قوتين اجتماعيتين في تحديد التزام العلاقة هما: قوى الجذب، وقوى المنع (Agnew, 2009: 2): فيما يتعلق بالقوى الجاذبة حدد (Levinger) نوعين من العوامل: عوامل الجذب الحالية وعوامل الجذب البديلة، يُنظر إلى عوامل الجذب الحالية والبديلة على أنها تسفر عن نتائج إيجابية مميزة ومرغوب بها من الفرد، وتشير عوامل الجذب الحالية إلى القوى التي تجذب الشخص نحو استمرار علاقة معينة، فالحب الذي يشعر به المرء تجاه الشريك بمثابة عامل جذب حالي للعلاقة ويساعد على استدامتها، وبنفس المعنى فعند توفر عوامل الجذب المتمثلة باشباع حاجات للفرد والحصول على الثروة والمكانة الاجتماعية في علاقة معينة فان تلك العوامل تعد معززة لالتزام الفرد نحو العلاقة الحالية. أما عوامل الجذب البديلة هي القوى التي تجذب الشخص بعيدًا عن العلاقة الحالية على سبيل المثال في العلاقات العاطفية الموظف المتزوج أحيانا يشعر بانجذاب نحو زميلته غير المتزوجة، هذه الحالة تعبر عن دور عوامل الجذب البديلة التي تهدد بانهاء العلاقة الحالية (Yanamandram, & White, 2012: 308). أما القوى الحاجزة هي تلك الأشياء التي تمنع الشركاء من انهاء علاقتهم. ويصنف (Levinger) هذه القوى الى نوعين، داخلية وخارجية وكل منها يعمل على منع الشخص من ترك العلاقة، فالحواجز الداخلية تتكون من الشعور بالالتزام تجاه الشريك والذي قد تكون نابعة من المعتقدات الدينية للفرد، وقد يؤدي انهاء العلاقة بالشريك إلى تقويض الالتزام المتصور ويولد مشاعر سلبية مثل الشعور بالذنب، في حالة العلاقة الزوجية التي تنطوي على انجاب الأطفال، فإن الشعور بضرورة تربية الأطفال في منزل مع والدين قد يكون بمثابة حاجز داخلي أمام انهاء العلاقة. أما الحاجز الخارجي يتمثل في القوى الخارجية المؤثرة في الفرد، على سبيل المثال يمكن اعتبار الرأي السلبي للمجتمع عن المطلق أو القوانين الصارمة التي تجعل من الصعب إنهاء الزواج بمثابة حاجز خارجي يعمل على الحفاظ على الالتزام بالعلاقة، كما أن الضغط الذي يمارسه أحيانا الأصدقاء أو الأقارب لـ "التمسك بالشريك"، يمكن أن يعد بمثابة حاجز خارجي قوي أمام انهاء العلاقة، وفي الوقت نفسه الابقاء على مستوى مقبول من الالتزام (Levinger, 1976: 24- 26). ويعتقد (Levinger) أن هذه القوى ديناميكية ومتفاعلة وقابلة للتغيير بمرور الوقت (Agnew, 2009: 3). ويرى الباحث أن من الممكن توظيف هذه النظرية في تفسير حالات الالتزام الدراسي، فاعتمادا على رأي (Levinger)، فان مستوى الالتزام الدراسي للطالب يحدده القوى الجاذبة والقوى الحاجزة (الداخلية والخارجية)، وتتمثل القوى الجاذبة الحالية في مشاعر الطالب واتجاهاته الايجابية نحو التخصص الدراسي الذي يدرسه، -وبحسب اعتقاد الباحث- فان هذه القوى هي أفضل انواع الدوافع التي تضمن استمرار الالتزام الدراسي بمستوى عال، وعندما ينشأ ميل عند الطالب نحو دراسة تخصص آخر غير التخصص الذي يدرسه حاليا بسبب (المكانة الاجتماعية الأعلى أو فرص العمل المستقبلية الأفضل المتوقعة)، فذلك يعبر عن قوى الجذب البديلة التي تهدد بانخفاض مستوى الالتزام الدراسي عند الطالب نحو تخصصه. كما تتجلى القوى الحاجزة الداخلية والتي تمنع الطالب من ترك دراسته في أفكاره الضاغطة نحو استمرار الالتزام من قبيل رغبته بتجنب الفشل الدراسي، ويمكن عد النقد واللوم المتوقع الذي قد يتعرض له الطالب من قبل الوالدين والمدرسين بمثابة قوى حاجزة خارجية. وهذه القوى هي التي تحدد مستوى الالتزام الدراسي للطالب.

ب- نموذج استثمار الالتزام لـ (Caryl Rusbult, 1983): ان جذور نظرية (Caryl Rusbult) مستمدة من نظرية الترابط التي اقترحها (جون تيبوت) و (هارولد كيلي) (John Thibaut & Harold Kelley 1950) في أواخر الخمسينيات من القرن الماضي. وبشكل أكثر تحديدًا استخدمت (Rusbult) مفاهيم الترابط الخاصة بالاعتماد ومستوى المقارنة للبدائل كأساس لنموذجها الاستثماري للالتزام، وبحسب نموذج الاستثمار أن الالتزام هو الخبرة الذاتية للاعتماد وهو دالة لتفاعل ثلاثة عناصر (متغيرات) مستقلة هي مستوى الرضا، وجودة البدائل، وقيمة الموارد (Agnew, 2009: 4):

١-مستوى الرضا: يشير هذا العنصر إلى الإيجابية النسبية للنتائج التي تم الحصول عليها نتيجة للتفاعل أو الاندماج في خبرة اجتماعية، ويتم مقارنة العائد المتحقق للفرد مع نتائج مماثلة متحققة من مواقف سابقة. فعند السعي للكشف عن تحديد ما إذا كان الفرد راضيًا عن علاقته الحالية، يقارن النتائج والتعزيز الايجابي التي تحققت في التفاعل الحالي بالنتائج التي حصل عليها في أنواع العلاقات المماثلة السابقة، فاذا كان التعزيز الايجابي النتائج من التفاعلات مع في المواقف الحالية تزيد عن تلك التي تم تجربتها في العلاقات السابقة،

فسيكون الفرد حينها راضيًا عن العلاقة الحالية. وإذا كانت النتائج التعزيز الايجابي أقل من تلك التي تم تجربتها في الماضي، فسيكون الفرد غير راضٍ عن العلاقة الحالية. أما ان لم يكن لدى الفرد خبرات سابقة مماثلة للمواقف الحالية، فقد يقارن نتائج التعزيز التي حصل عليها في المواقف الحالية بالنتائج التي شاهدها أو التي حصل عليها أشخاص آخرون في مواقف مشابهة أو مواقف تمثيلية أو قرأ أو سمع عنها. الفكرة الرئيسة هنا هي أن التجارب السابقة تعمل على خلق توقعات لمجال معين من السلوك لتقييم مدى رضا الفرد عن النتائج التي تم الحصول عليها في المواقف (Rusbult, & Buunk, 1993: 181- 182).

٢-**جودة البدائل:** تكمن جودة البدائل في الرضا المتصور عند الفرد والمتوقع الحصول عليه بعد انهاء العلاقة الحالية، وليس بالضرورة أن تكون البدائل لها نفس الموضوع، فقد يتخلى شخص عن علاقته الاسرية بسبب الرضا الذي يحصل عليه من التسكع في الشوارع، وكلما كانت البدائل بنظر الفرد ذات فائدة أكبر ومقنعة له أصبح الفرد أقل التزاما في علاقاته الحالية (Rusbult, 1983: 103).

٣-**قيمة الموارد:** تشير قيمة الموارد إلى ما يحصل عليه الفرد من مكاسب (مادية ومعنوية) بسبب استمرار العلاقة، وقد يتوقع الفرد أنه قد يخسر هذه الموارد أو تقل قيمتها إذا انسحب من العلاقة. ومثال على المكاسب المادية التي يحصل عليها الفرد من علاقته الدخل الاضافي أو الهدايا أو الامتيازات المادية التي تمنح من السلطات المحلية أو المنظمات نتيجة لاستمراره بالعلاقة، كما تعد السمعة، والمكانة الاجتماعية، والتعاطف من قبل الاخرين والتي ينالها الفرد بسبب استمرار علاقته مكاسب معنوية قد تُفقد أو تتضرر عند إنهاء العلاقة. لذا فان (المكاسب) في بعض الأحيان تبقى الشخص في علاقة على الرغم من أنه غير مرتاح لاستمرارها (Agnew, 2009: 5). ويستنتج الباحث أن مستوى الالتزام قد يكون مدفوعا بواحد أو أكثر من هذه العناصر. كما يعتقد أن من الممكن توظيف هذه النظرية في تفسير الالتزام الدراسي عند الطالب، فمستوى رضا الطالب عن دراسته قد يكون واضحا عندما يتوقع الطالب أنه سيحصل على التعزيز المطلوب وهذا التوقع قد يكون مستمدا من خبرة ذاتية أو من خلال تأثر الطالب بنماذج أعجب بها، ويمكن ملاحظة جودة البدائل للطالب عندما يتصور أنه سيحصل على الرضا الشخصي ان ترك الدراسة أو ان انتقل الى تخصص آخر، أو ان توجه للانخراط في سوق العمل دون أن يحصل على الشهادة الجامعية. أما قيمة الموارد التي يحصل عليها الطالب من استمراره بالدراسة تتمثل بالدعم المادي الذي يحصل عليه من الاسرة نتيجة لاستمراره بالدراسة، أو المبالغ النقدية المخصصة من قبل ادارة المؤسسة التعليمية أو تخفيض الاجور الدراسية للطلبة المتفوقين، كل ذلك بمثابة مكاسب مادية تعزز التزام الطالب بالدراسة. ويعد القبول الاجتماعي ورضا الوالدين عن التزام ابنهما (الطالب) في الدراسة والاحترام والتقدير الاجتماعي الذي يناله الطالب من قبل زملائه بمثابة مكاسب معنوية تعزز قيمة الموارد التي يحصل عليها الطالب ان استمر بدراسته الحالية.

جـ- نموذج جونسون (Michael Johnson, 1973) الثلاثي للالتزام: يختلف إطار (مايكل جونسون) الثلاثي عن وجهتي نظر كل من (Levinger) و (Rusbult)، اذ يرى (Johnson) أن الالتزام بناء متعدد الأبعاد وليس أحادي البعد، ويحدد ثلاثة أنواع متميزة من الالتزام:

١- الالتزام الهيكلي أو الشعور بأن المرء يجب أن يظل في علاقة، يتكون الالتزام الهيكلي من أربعة مكونات: البدائل المحتملة للعلاقة الحالية، والضغط الاجتماعي الملحوظ للبقاء في العلاقة الحالية، وحجم الانفاق السابق أو الكلفة من أجل استمرار العلاقة الحالية، والصعوبة المانعة لإنهاء العلاقة.

٢- الالتزام الأخلاقي أو الشعور بأنه يجب على الفرد أن يحافظ على العلاقة، ويتكون الالتزام الأخلاقي من ثلاثة مكونات: الشعور بالالتزام الأخلاقي نحو العلاقة بالطرف الآخر، و الشعور بالالتزام الشخصي تجاه الطرف الآخر، والحاجة إلى عدم الخروج عن القيم العامة والمعتقدات الخاصة بالمجتمع.

٣- الالتزام الشخصي أو الشعور برغبة المرء في البقاء في علاقة، و يضم الالتزام الشخصي أيضًا ثلاثة مكونات: الانجذاب العام نحو الطرف الثاني، والانجذاب إلى العلاقة نفسها، والهوية العلائقية للفرد (أي مدى رؤية الشخص للعلاقة كجزء من مفهومه الذاتي) (Johnson, 1991: 126- 128). ويقترح (جونسون) أن الأنواع الثلاثة المختلفة للالتزام تنتج تجارب ذاتية مختلفة، وينظر الى كل نوع منها على أنه إما نابع من داخل الفرد أو أنه مفروض من الخارج. فضلا عن ذلك يسعى الفرد لمعرفة ما اذا كان نوع ما يشكل قيدا مانعا أمام انهاء العلاقة (Agnew, 2009: 5). وبحسب رأي (جونسون) فان الالتزام الهيكلي نابع من عوامل خارجية للفرد، بينما مصادر الالتزام الأخلاقي اما تكون داخلية (من الفرد) حين تعتمد على معتقدات الفرد الخاصة، أو تكون خارجية عندما تستمد من معتقدات وأعراف وقيم المجتمع. ويعتمد الالتزام الشخصي على ميول الفرد ورغباته، لذا تعد عناصره داخلية المنشأ. ويقترح جونسون أنه عندما يشعر الفرد بالتزام

أخلاقي وشخصي قويين، فان الالتزام الهيكلي يعد غير ذا تأثير للحفاظ على العلاقة، والعكس صحيح، فإذا كان الفرد يعاني من التزام أخلاقي أو شخصي منخفضين، يصبح الالتزام الهيكلي أمرًا بالغ الأهمية في تحديد استمرار العلاقة (Pope, & Cashwell, 2013: 7) ويعتقد الباحث أن نموذج (Johnson) يمكن أن يفسر الالتزام الدراسي من خلال الأنواع الثلاثة التي ابتكرها، فقد يتحدد الالتزام الدراسي (الهيكلي) للطالب بقيمة الدراسة البديلة المتاحة، والضغوط الاجتماعية من الاسرة أو الاقران التي تمنع الطالب من ترك الدراسة، وما تكبد الطالب من عناء وتعب فضلا عن المبالغ التي أنفقها في سبيل الوصول الى المرحلة الدراسية الحالية، كما أن الطالب الذي ينوي ترك الدراسة، أو يظهر التزاما دراسيا ضعيفا لابد وأن يواجه صعوبات في اتخاذ قرار ترك الدراسة أو عدم الاهتمام بها تتمثل بعضها في القوانين والتعليمات الناظمة لسلوك الطالب في المؤسسة التعليمية، وهذه جميعها تعد وسائل ضغط خارجية. أما النوع الثاني من الالتزام بحسب رأي (Johnson) فهو الالتزام الاخلاقي، الذي يبدو جليا عندما يفضل الطالب الاستمرار بالدراسة لأن الموضوع يتعلق بالمبدأ –بحسب تصور الباحث– أي أن ما يمنع الطالب من التهاون والتقصير في الالتزام الدراسي هو المبدأ وقيم الالتزام التي يؤمن بها، كما أن ميل الطالب واتجاهاته نحو التخصص الدراسي يعد بمثابة الالتزام نحو موضوع الدراسة، وفي حالات أخرى يظهر الطالب التزاما دراسيا مدفوعا بما يود أن يجاريه من قيم وتقاليد سائدة في المجتمع. أما النوع الثالث من الالتزام فهو الالتزام الشخصي النابع من رغبة الطالب في الالتزام الدراسي بسبب انجذابه للتخصص الدراسي، أو أنه يحصل على رضا نفسي داخلي بسبب مستوى التزامه، أو رؤية الطالب ومفهومه عن الدراسة على أنها تشكل هوية له في هذه المرحلة العمرية، وهذه الحالة –بحسب رأي الباحث– هي الحالة المثلى التي تعبر عن مستوى عال من الالتزام الدراسي، ويمكن الوصول اليها من خلال المرور بالأنواع السابقة بالتدريج. وسيعتمد الباحث آراء (Johnson) في بناء أداة البحث الحالي لأنها توفر تفسيرا واضحا يمكن توظيفه في معالجة مفهوم الالتزام الدراسي.

٢– **الدراسات السابقة:** أجرى الباحث مسحا (الكترونيا) شاملا للمكتبات الجامعية العربية بحثا عن دراسة تناولت الالتزام الدراسي، ووجد دراسة واحدة بعنوان "العلاقة بين الالتزام الاكاديمي والطموح المهني والاكاديمي لدى طلبة الجامعة" وانجزت هذه الدراسة في الجامعة المستنصرية عام (٢٠١٥)، وعند الاطلاع على الدراسة وجد الباحث أنها جهد علمي متميز، لكنها تناولت موضوع (الالتزام الأكاديمي) بوصفه سلوكا أخلاقيا، بينما البحث الحالي ينظر الى (الالتزام الدراسي) على أنه تنظيما ذاتيا للهوية الدراسية، كما أن الاطار النظري للدراسة المذكورة أعتمد نظرية (Kohlberg) في النمو الاخلاقي، بينما أعتمد البحث الحالي نظرية (Johnson)، لذا سيكتفي الباحث بعرض الدراسات الاجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي والتي أطلع عليها.

دراسة (Ansong, 2013): هدفت الدراسة الى تقنين مقياس (CSS) للالتزام الدراسي المعد للبيئة الأمريكية، والتحقق من صدقه وثباته على عينة من طلبة المدارس المتوسطة في غانا، تكونت عينة الدراسة من (٦٢٥٢) طالب وطالبة جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية من المرحلة المتوسطة. أداة البحث هي مقياس الالتزام الدراسي (CSS) المكون من عشرة فقرات يجاب عليها بنمط (ليكرت) جرى عرض المقياس على عدد من الخبراء المتخصصين واجريت عملية تعديل الفقرات لتتناسب وخصائص عينة الدراسة، استعمل الباحث الاختبار التائي وتحليل التباين والتحليل العاملي ومربع كاي لمعالجة البيانات التي حصل عليها. أسفرت النتائج عن أن المقياس بعد التعديل يتمتع بمعامل صدق وثبات جيدين، واعتمادا على عملية التطبيق حذفت فقرة من فقرات المقياس وأصبح المقياس مكونا من (٩) فقرات، واعتمادا على نتائج التطبيق المتكرر للمقياس توصل الباحث الى قرار زيادة بدائل الاجابة وجعلها (١١) بدلا من (٤). أسفرت نتائج التقنين عن عدم وجود مؤشرات لظهور الفروق بين افراد العينة تبعا لمتغيري نوع الجنس ومنطقة السكن.

دراسة (Human, & Rabe, 2015): هدفت هذه الدراسة الى تصميم أداة لقياس الالتزام الدراسي والكشف عن العلاقة التنبؤية بين الالتزام الدراسي وكل من الرضا عن الذات وحجم الاستثمار المخصص للدراسة، شملت الدراسة عينة مكونة من (٢٥٩) من طلبة كليتي التربية والهندسة في احدى جامعات جنوب أفريقيا، طور الباحثان صورة مقننة لمقياس(Rusbult et al. 1998) ليصبح مناسبا لقياس الالتزام الدراسي لطلبة الجامعة، ومقياس الرضا عن الذات. استعمل في الدراسة معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار والتحليل العاملي لمعالجة البيانات، توصل الباحثان الى اعادة توزيع فقرات مقياس الالتزام الدراسي باستخدام طريقة التدوير للوصول الى أفضل صورة للمقياس، وتكون المقياس بصورته النهائية من (٣٠) فقرة موزعة على (٥) مجالات رئيسة. كما أشارت النتائج إلى أن الرضا عن الذات منبئ مهم لمستوى الالتزام الدراسي، كما أرتبط حجم الاستثمار المخصص للدراسة ايجابيا بمستوى التنظيم الذاتي لأفراد العينة، بينما لم تشر النتائج الى اختلافات في مستويات الالتزام الدراسي تعزى الى تخصص الطلبة.

دراسة (Viljoen, 2015):هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الالتزام الأكاديمي والمرونة لدى طلبة جامعة بريتوريا، فضلا عن الكشف عن الفروق بين أفراد العينة في مستوى الالتزام الدراسي تبعا لعدد من المتغيرات، شمل البحث عينة مكونة من (٣٢) طالب وطالبة جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية من الجامعة، استخدم الباحث مقياس (Human Vogel & Rabe, 2015) ومقياس (R-MATS) للمرونة، استخدم في البحث معادلات (مان ويتني ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار z) للتوصل الى النتائج إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الأكاديمي والمرونة لطلاب التعليم في سياق جامعة بريتوريا، الا أن الارتباطات البينية أشارت الى وجود ارتباط موجب ودال احصائيا بين مجالات المقياسين.

دراسة (Vogel, & Human-Vogel, 2016): هدفت هذه الدراسة الى التحقق من صلاحية مقياس الالتزام الاكاديمي فضلا عن ايجاد العلاقة بين كل من الالتزام الاكاديمي والكفاءة الذاتية بالنجاز الدراسي، تكونت عينة الدراسة من (١٢٧) طالبا وطالبة من السنة الثانية في كلية الهندسة. أستخدم الباحثان مقياس (Human-Vogel & Rabe, 2015) لمقياس الالتزام الأكاديمي ومقياس الكفاءة الذاتية في دروس العلوم الاضافية، استخدم الباحثان تحليل الارتباط والانحدار لتحليل البيانات وتحقيق أهداف البحث، أشارت النتائج الى أن مقياس الالتزام الدراسي يتمتع بمعايير صدق وثبات مقبولين، كما بينت النتائج ارتباط درجات افراد العينة على مقياس الالتزام الدراسي ارتباطا موجبا بدرجاتهم على مقياس الكفاءة الذاتية. وأثبتت النتائج أن الالتزام الدراسي والكفاءة الذاتية يمكن أن يكونان متنبئين جوهريين على مستوى الانجاز والتحصيل الدراسي عند أفراد عينة البحث.

دراسة (Joel, 2019): هدفت هذه الدراسة الى تقنين مقياس الالتزام الدراسي على عينة من طلبة الجامعة في الهند، فضلا عن الكشف عن الفروق في الالتزام الدراسي بين افراد العينة تبعا لعدد من المتغيرات. شمل البحث (٨٠٤) من طلبة الجامعة. تم استخدام مقياس الالتزام الدراسي (ACS) الذي طوره (Human-Vogel & Rabe 2015). استخدم الباحث الاختبار التائي وتحليل التباين للتوصل الى النتائج التي بينت أن مستوى الالتزام الدراسي لدى افراد العينة كان عاليا عند المقارنة مع المتوسط النظري للمقياس، كما بينت النتائج وجود فروق بين أفراد العينة في الالتزام الدراسي لصالح الاناث، ولصالح طلبة كليتي الآداب والعلوم عند مقارنتهم مع طلبة الهندسة والتربية، ولصالح الطلبة المنحدرين من الريف عند المقارنة مع الطلبة من المدينة، والملفت للنظر أن الدراسة وجدت فروق بين الطلبة في الالتزام الدراسي لصالح الطلبة الذين لا يمتلكون هواتف ذكية بالمقارنة مع الآخرين الذين يمتلكون هواتف ذكية.

دراسة (Rezaei-Gazki, Delavar, & Samavi, 2019): كان الهدف من هذه الدراسة هو تقنين واستخراج المعايير لمقياس الالتزام الدراسي فضلا عن التحليل العاملي للمقياس، شمل البحث عينة عشوائية طبقية مكونة من (٤٤٩) من طلبة المرحلة الثانوية من مدينة بندر عباس، تكونت أداة البحث من (٣٠) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي (رضا الطلاب عن دراساتهم، ومستوى الالتزام، والاستثمار، وجودة البدائل، والجدوى).. جرى تحليل البيانات باستخدام معامل ارتباط سبيرمان- براون و معادلة ألفا- كرونباخ، ومعادلة جتمان، وباستخدام برنامج ((AMOS و (SPSS)، بينت نتائج الدراسة ضرورة حذف (٥) فقرات غير مميزة وبعد اجراءات التقنين أصبح عدد فقرات المقياس (٢٥) فقرة صالحة لاستخدامها لقياس الالتزام الدراسي للطلبة في البيئة الايرانية.

دراسة (Rezaei, Delavar, & Samavi, 2019): هدفت هذه الدراسة إلى تقنين مقياس الالتزام الدراسي على افراد عينة البحث والكشف عن النموذج الخطي للعلاقة الالتزام الدراسي بأبعاده الأربعة من جهة والرفاهية الدراسية من جهة اخرى،. كانت طريقة البحث من نوع نمذجة المعادلة الترابطية والبنائية. تكونت عينة البحث من (٦٠٠) طالبة من مرحلة ما قبل الجامعة (من مدينة بندر عباس الايرانية) سحبت بالطريقة العشوائية الطبقية، استخدم الباحثون مقياس (Human-Vogel & Rabe 2015) المقنن على البيئة الايرانية لقياس الالتزام الدراسي، واستبيان (Hosseinchari and Dehghanizadeh) لقياس الرفاهية الدراسية، استخدم الباحثون معامل ارتباط بيرسون وتحليل العوامل ببرنامج (AMOS) الاحصائي للتوصل الى النتائج التي بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الالتزام الدراسي والرفاهية النفسية، كما بينت النتائج ارتباط مجالات مقياس الالتزام الدراسي الأربعة (مستوى الالتزام، جودة بدائل الالتزام، الاستثمار من الالتزام، جدوى الالتزام) بالرفاهية النفسية، فضلا عن أن الباحثون توصلوا الى وجود علاقة موجبة ودالة احصائيا بين الالتزام الدراسي ومستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة البحث.

دراسة (Rodriguez, 2020): هدفت الدراسة الى التعرف الى مستوى الالتزام الدراسي والاندماج في النشاطات الطلابية والكشف عن تأثير تصميم المناهج الدراسية التي تدرس باللغة الانكليزية على الالتزام الدراسي لدى طلبة الجامعة، استخدم في البحث المنهج شبه

التجريبي، أجري البحث على عينة مكونة من (٣٤٢) طالبا وطالبة قسموا على مجموعتين الأولى عددها (١٦٨) اشتركوا في الاندماج في نشاطات الخدمة الطلابية، أما المجموعة الثانية (الضابطة) فلم يشترك أفرادها بهذه النشاطات وكان عددهم (١٧٤) طالبا وطالبة، استخدمت الباحثة النسخة الاسبانية من مقياس الالتزام الدراسي (UWES-S-9)، ومقياس الاندماج في النشاطات الطلابية (UWES-9).أجريت القياسات القبلية عند بدء الفصل الدراسي والقياسات البعدية بعد انتهاء الفصل الدراسي، بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيري الاندماج والالتزام الدراسي لصالح المجموعة التجريبية، أي أن مشاركة الطلبة في نشاطات الخدمة الطلابية زاد من مستويات الاندماج والالتزام الدراسي لديهم، واستنتج الباحث أن مشاركة الطلبة في تلك النشاطات قد تزيد من مستوى جودة التعليم في الجامعة.

دراسة (Capone, Marino, & Park, 2021): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستويات كل من الامكانية المتصورة للحصول على وظيفة، والكفاءة الذاتية، والطموح المهني، والالتزام الأكاديمي، والرفاهية النفسية، والارهاق لعينة من الطلبة الجامعيين الايطاليين أثناء اجتياح وباء كورونا، فضلا عن الكشف عن العلاقة بين متغيرات البحث، طبق البحث على عينة مكونة من (٢٦٩) من طلبة الجامعات الايطالية، ونظرا لاجراءات الحظر الصحي في زمن تطبيق البحث فقد طبقت أدوات البحث الكترونيا، لمعالجة البيانات استخدم معامل الارتباط المتعدد والاختبار التائي، وبينت النتائج أن الطلبة أظهروا مستويات عالية من عدم اليقين بشأن امكانية الحصول على وظيفة، مقابل مستوى صحي جيد من الرفاهية النفسية، ومستويات للتوظيف والتخطيط الوظيفي. ومستوى مقبول من الطموحات المهنية، وثقة عالية بالكفاءة الذاتية، وفسر الباحثون هذه النتيجة من خلال انخراط الطلبة في نشاطات التعلم الالكتروني التي فرضتها الاجراءات الوقائية نتيجة لتفشي COVID-19، بينما أظهرت النتائج انخفاضا في مستوى الالتزام الدراسي لأفراد العينة، وكانت هناك ارتباطات مهمة وإيجابية بين كل من الكفاءة المهنية، ومشاركة الطلاب، والرفاهية النفسية، والالتزام الدراسي.

دراسة (Griep, 2022): هدفت الدراسة الى قياس وتصنيف لمسارات الالتزام الأكاديمي للطلاب ما بعد المرحلة الثانوية. وشملت هذه الدراسة (١٨٠) من طلبة السنة الأولى قسم علم النفس لأحدى الجامعات البلجيكية (١)من السنة الدراسية ٢٠١٥-٢٠١٦. استخدم الباحث مقياس (Solinger et al. 2013) بعد اجراء التعديلات الضرورية ، ويتكون المقياس من ثلاثة مجالات (المجال المعرفي والمجال الانفعالي والمجال السلوكي)، أرسل الباحث أداة البحث الى أفراد العينة عن طريق البريد الالكتروني، في الاسبوع الاول من الفصل الدراسي الاول وطلب منهم الاجابة واعتماد أفكارهم وخبراتهم ومشاعرهم التي خبروها في الأسبوع الذي يسبق الاجابة، وأعاد الباحث التطبيق بنفس الطريقة في الاسبوع قبل الأخير من نفس الفصل الدراسي. استخدم الباحث (معامل ارتباط بيرسون) و (مربع كاي) للتوصل الى النتائج التي بينت أن الالتزام الدراسي لدى أفراد العينة كان ينمو بشكل ملحوظ كلما تقدم الطلبة في الدراسة.

٣- مؤشرات عن الدراسات السابقة: من خلال عرض ملخصات الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي يتبين أن جميع الدراسات تناولت موضوع الالتزام الدراسي بوصفه متغيرا أساسيا فيها، كما تباينت أهداف تلك الدراسات، الا أن أغلبها سعى الى تقنين مقاييس الالتزام الدراسي، فضلا عن التعرف الى علاقة مستوى الالتزام الدراسي بعدد من المغيرات، ، أما عينات الدراسات السابقة فقد شملت أغلبها طلبة الجامعة عدا دراسة (Rezaei-Gazki, Delavar, & Samavi, 2019) التي عنيت بدراسة متغير البحث عند طالبات ما قبل الجامعة. وعند الاطلاع على الادوات المستخدمة لقياس الالتزام الدراسي فقد استخدمت أغلب الدراسات المعروضة مقياس (Human Vogel & Rabe, 2015) بعد تقنينه أو اجراء التعديلات عليه، وسعت دراسة (Ansong, 2013) الى تقنين مقياس (CSS) على البيئة الغانية، عدا دراسة (Griep, 2022) فقد تفردت في استخدام مقياس (Solinger et al. 2013)، وستكون هذه المؤشرات محط اهتمام الباحث للاسترشاد بها في اجراءات البحث الحالي.

ثالثا اجراءات البحث: تتضمن إجراءات البحث وصفاً لمجتمع البحث، واختيار عينة ممثلة، والخطوات المتبعة لبناء مقياس الالتزام الدراسي، فضلا عن الوسائل الاحصائية المستخدمة.

١- **مجتمع البحث** يضم مجتمع البحث الحالي طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية للسنة الدراسية ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ (الدراسة الصباحية) ويبلغ عددهم (٤٩٨٥) طالبا وطالبة. موزعين على (٦) ستة أقسام علمية هي: (علوم القرآن الكريم والتربية الاسلامية، اللغة العربية، اللغة الانكليزية، التاريخ، الجغرافيا، العلوم التربوية والنفسية).

٢- **عينة البحث:** لمتطلبات البحث الحالي فقد جرى سحب أكثر من عينة، الأولى تكونت من (٣٣) طالبا وطالبة جرى اختيارهم بشكل قصدي من قسم اللغة العربية لتجري عليهم عملية التطبيق الاستطلاعي لأداة البحث، أما العينة الثانية ضمت (٢٦٦) طالبا وطالبة جرى

اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من أقسام (علوم القران، اللغة الانكليزية، اللغة العربية)، وكان الهدف من ذلك هو أن تطبق عليهم أداة البحث لاستخراج القوة التمييزية فضلا عن استخراج الصدق بطريقة الاتساق الداخلي. أما العينة الثالثة فهي عينة التطبيق النهائي لأداة البحث، وتكونت هذه العينة من (٦٤٨) طالبا وطالبة، جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، اذ جرى اختيار الشعب الدراسية ومن ثم اختيار الطلبة، وبما أن بيانات هذه العينة ستستخدم استخراج معايير أداة البحث لذا يجب أن تكون هذه العينة ممثلة لجميع الأقسام والصفوف الدراسية، فضلا عن ضرورة توفر التنوع الديمغرافي (الجدول ١). الجدول (١)عينة البحث

ت	القسم	الصف الدراسي								المجموع	
		الاول		الثاني		الثالث		الرابع			
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
١	علوم القران والتربية الاسلامية	١٤	٨	١٥	١٢	١٤	١٣	١٦	١٤	٥٩	٤٧
٢	اللغة العربية	٩	٦	١٤	١٣	١٤	١٣	١٢	١٣	٤٩	٤٥
٣	اللغة الانكليزية	١٦	١٢	١٨	١٨	١٦	١٦	١٨	٢١	٦٨	٦٧
٤	التاريخ	١١	٧	١٥	١٣	١٣	١٢	١٧	١٣	٥٦	٤٥
٥	الجغرافية	١٠	٧	١٥	١٤	١٣	١٢	١٨	١٦	٥٦	٤٩
٦	العلوم التربوية والنفسية	١٢	١١	١٣	١٤	١٤	١٣	١٥	١٥	٥٤	٥٣
المجموع		٧٢	٥١	٩٠	٨٤	٨٤	٧٩	٩٦	٩٢	٣٤٢	٣٠٦
		١٢٣		١٧٤		١٦٣		١٨٨		٦٤٨	

٣- أداة البحث: نظرا لعدم وجود مقياس جاهز باللغة العربية لقياس الالتزام الدراسي لدى طلبة الجامعة، أصبحت عملية بناء أداة لهذا الغرض أمرا ملحا، وعند اطلاع الباحث على الدراسات السابقة ذات العلاقة، تبين أن أغلبها اعتمدت توليفا نظريا للآراء التي تناولت الموضوع، وشعر الباحث أنه اذا سار على هذه الخطى قد يسبب ذلك –بحسب اعتقاده– ارباكا في تحديد مجالات الالتزام الدراسي، كما يمكن أن يؤدي ذلك الى صياغة عدد كبير جدا من الفقرات يجعل أداة البحث غير مفيدة، لذا اعتمد الباحث غي عملية البناء على رأي (Michael Johnson, 1973) بصفته منطلقا نظريا، فضلا عن الافادة من المقاييس في الدراسات الاجنبية، لذا مرت عملية البناء بالخطوات التالية:

أ- التحليل المنطقي لموضوع الالتزام بشكل عام خصوصا رأي (Michael Johnson, 1973) الذي فصل أبعاد الالتزام الى ثلاثة أبعاد هي: (الالتزام الهيكلي، الالتزام الاخلاقي، الالتزام الشخصي) وتوظيفها في الجانب الدراسي. وباستخدام المنهج المنطقي ومنهج الخبرة في بناء المقياس ومن خلال الخلفية النظرية للبحث الحالي والدراسات السابقة، والتعريف النظري لـ (الالتزام الدراسي)، وبناءا على ذلك جرى صياغة (٣٦) فقرة بأسلوب التقرير الذاتي (٩) للمجال الهيكلي، و(١٢) للمجال الاخلاقي، و (١٥) للمجال الشخصي، ويجاب عليها باختيار أحد البدائل الخمسة التالية والمصممة على وفق تصنيف (Likert): (تنطبق عليّ غالبا، تنطبق عليّ ، محايد، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ غالبا)، ووضعت الأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للبدائل على التوالي، مع مراعاة اجراء التبديل العكسي لهذه الأوزان عند تصحيح الفقرات التي تبين عدم وجود الالتزام الدراسي.

ب- عرض فقرات المقياس على (١٣) من الخبراء المتخصصين بعلم النفس والعلوم التربوية للتأكد من أن صلاحية الفقرات لقياس (الالتزام الدراسي) بحسب المفهوم المحدد، وبعد هذا الاجراء أعاد الباحث صياغة عدد من الفقرات اعتمادا على اقتراحات الخبراء، وبذلك أصبحت فقرات المقياس جاهزة للتطبيق.

ج- تنظيم تعليمات الاجابة: ان تعليمات اجابة أفراد العينة من المتطلبات الأساسية لبناء المقاييس النفسية والتربوية، اذ أن التعليمات تكسب المقياس وضوحا يساعد المستجيب على أن يكون دقيقا في اجابته. لذا أعد الباحث ورقة التعليمات التي توضع في الصفحة الاولى من المقياس.

د – التطبيق الاستطلاعي لأداة البحث: لغرض التحقق من وضوح فقرات المقياس وجودة التعليمات وخلوها من الصعوبة واللبس، طُبق المقياس على عينة مكونة من (٣٣) طالباً وطالبة من الصف الثالث قسم اللغة الانكليزية/ كلية التربية للعلوم الانسانية، وطُلب منهم قراءة تعليمات المقياس بدقة قبل الاجابة فضلا عن ملئهم حقول البيانات اللازمة قبل الاجابة، وتبين للباحث أن الطلبة لم يواجهوا صعوبة في فهم التعليمات وفقرات المقياس، كما أن الوقت المستغرق للاجابة كان بمدى (٨– ١٨) دقيقة، ويعد هذا المدى مشجعا اذ ينبئ بامكانية التطبيق على أعداد كبيرة من الطلبة في اليوم الواحد.

هـ– ثبات المقياس: استخرج الباحث قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة التطبيق واعادة التطبيق، اذ بعد التحقق من أن فقرات المقياس تتسم بالوضوح، طبق الباحث مقياس الالتزام الدراسي على عينة مكونة من (٢٥) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثالث في قسم التاريخ، بتاريخ ٢٠٢٣/٣/٥، وأعاد التطبيق عليهم بتاريخ ٢٠٢٣/٣/٢١، أي بفترة فاصلة قدرها (١٤) يوم، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الثبات في التطبيقين وقد بلغت قيمته (٠.٨٤.٤) وهي قيمة مشجعة للثبات، ولتعزيز هذه النتيجة حسب الثبات بطريقة الفا– كرونباخ، فكانت النتيجة (٠.٨٥.٠٠١) وهي أيضا قيمة جيدة لثبات المقياس.

و– التطبيق على عينة التحليل الاحصائي: طبق الباحث مقياس الالتزام الدراسي على أفراد عينة التحليل الاحصائي البالغ عدد أفرادها (٢٦٦) طالبا وطالبة، لاستخراج عدد من المعايير الاحصائية الضرورية التي تعزز رصانة اجراءات بناء الأداة، الا أن عدد استمارات الطلبة التي اعتمدت في هذا الاجراء هو (٢٥٤) وذلك بسبب استبعاد (١٢) استمارة من اجابات الطلبة لعدم اكمال الاجابة على جميع فقرات المقياس. وشملت اجراءات التحليل الاحصائي: القوة التمييزية للفقرات: يُقْصَد بالقوة التمييزية للفقرات "امكانيتها على التمييز بين الأفراد الذين يحملون الصفة بدرجة عالية، والأفراد الضعاف في تلك الصفة؟ (الزوبعي وآخران،١٩٨١: ٧٩)، ولغرض حساب هذا النوع من الصدق جرى ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد عينة التحليل الاحصائي تنازليا من أعلى درجة الى أدنى درجة، وحددت الدرجات العليا والدنيا التي تمثل كل منها (٢٧٪) وكان العدد في كل مجموعة بعد التقريب (٦٩)، ثم حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة ولكل مجموعة على حدة، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق بين متوسطات المجموعة العليا ومتوسطات المجموعة الدنيا لكل فقرة، أظهرت النتائج ان أغلب فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٣٦) عدا الفقرتين ذات التسلسل (٦، ٩) من المجال الأخلاقي، والفقرات (٤، ٥، ٨، ١٢) من المجال الشخصي، لذا فان من الضروري حذف هذه الفقرات من المقياس، وبذلك أصبح المقياس مكونا من (٣٠) فقرة يمكن القول أن لها القدرة على التمييز. الصدق البنائي: حسب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتبين أن قيم معاملا الارتباط تراوحت بين أدنى قيمة (٠.٣١١) وأعلى قيمة (٠.٤٨٢)، وهي جميعها دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، وحيث أن قيمة معامل الارتباط الناتج من هذا الاجراء يمثل معامل صدق الفقرة، لذا يمكن استنتاج أن جميع فقرات المقياس كان لها معامل صدق جيد. وعزز الباحث هذه النتيجة باستخراج معامل ارتباط درجات كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه ، وأظهرت النتائج أن قيم معامل ارتباط بيرسون المحسوبة تراوحت بين أدنى قيمة (٠.٤٠٢) وأعلى قيمة (٠.٦١٢)، وهي كذلك دالة احصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠٥).

و– التطبيق النهائي لأداة البحث، بعد التأكد من صدق وثبات مقياس الالتزام الدراسي أجرى الباحث التطبيق النهائي للأداة (ميدانيا) على عينة البحث النهائية البالغ عدد أفرادها (٦٤٨) طالبا وطالبة (الجدول ١)، وقد استمر التطبيق مدة (١١) أحد عشر يوما،

٤– الوسائل الاحصائية: استخدم في البحث الوسائل التالية: (معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط سبيرمان براون، والاختبار التائي بنوعيه الرئيسين، وتحليل التباين، ومعادلة الفا– كرونباخ، والتحليل العاملي)، بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

رابعا نتائج البحث: سيعرض الباحث النتائج التي توصل اليها بحسب أهداف البحث وكما يأتي:

الهدف الأول: بناء مقياس الالتزام الدراسي لطلبة الجامعة. وقد تحقق هذا الهدف في اجراءات البحث الحالي، وانسجمت هذه الاجراءات مع ما نفذ في الدراسات السابقة فيما يخص أنواع الصدق والثبات، كما كان عدد الفقرات المستخدمة في أداة البحث الحالي (٣٠) فقرة، الا أن هذا العدد لا يشكل اختلافا كبيرا مع الدراسات السابقة عدا دراسة (Ansong, 2013) التي اعتمدت مقياسا مكونا من (٩) فقرات، الا أن البحث الحالي اختلف أيضا مع توصيات دراسة (Ansong, 2013) الذي أوصى أن تكون بدائل الاجابة (١١) بدلا من (٧)، ويرى الباحث أن البدائل الخماسية مناسبة جدا لمثل هذه المقاييس.

الهدف الثاني: التعرف الى "مستوى الالتزام الدراسي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية".

استخرج الباحث المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث البالغ عددها (٦٤٨) طالبا وطالبة، فكان (٨٣.٦١٧)، بانحراف المعياري (١٢.٦٢٠) درجة (الجدول ٢)، ولغرض التأكد من أن الفرق بين المتوسط الحسابي المتحقق والمتوسط النظري للمقياس البالغ (٩٠)، ليس ذا دلالة احصائية، أجرى الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين أن قيمة (t) المحسوبة (١٢.٨٧٥) وهي أعلى من نظيرتها الجدولية عند درجة حرية (٦٤٧) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، والبالغة (١.٩٦)، لذا يمكن القول أن أفراد عينة البحث لديهم مستوى أدنى من المتوسط في الالتزام الدراسي. واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (Capone, Marino, & Park, 2021) التي بينت وجود انخفاض في مستوى الالتزام الدراسي لدى الطلبة. وتعزز هذه النتيجة –بحسب اعتقاد الباحث– القيمة العلمية لأداة البحث، وتنبئ بامكانية استخدامها مع عينات اخرى من طلبة الكليات الأخرة. الجدول (٢) اختبار (t) لعينة واحدة للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث على مقياس الالتزام الدراسي والمتوسط النظري للمقياس

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	قيمة t المحسوبة	دلالة الفرق
٦٤٨	٨٣,٦١٧	١٢,٦٢٠	٩٠	١٢,٨٧٥	دال احصائيا

الهدف الثالث: الكشف عن "الفروق في مستوى الالتزام الدراسي لدى أفراد عينة البحث تبعا لـ

أ– **متغير نوع الجنس (ذكور/ اناث)**، بعد فرز البيانات بحسب متغير نوع الجنس، استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (الجدول ٣) وأجرى الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فتبين أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٣.٨٣٨) وهي أكبر من نظيرتها الجدولية عند درجة حرية (٦٤٦) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، والبالغة (١.٩٦)، وتشير هذه النتيجة الى أن الفرق ذو دلالة احصائية، أي أن الطالبات يظهرن مستوى التزام دراسي أعلى من الذكو. وتجدر الاشارة الى أن الدراسات السابقة لم تتناول الفروق بين الجنسين، الا أن اجراءات التقنين المعتمدة في أغلب هذه الدراسات أثبتت عدم وجود فروق بين أفراد العينات، أي أن النتيجة الحالية اختلفت مع الدراسات السابقة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الخصاص الاجتماعية لمجتمع البحث تجعل الذكور مختلفين في توجهاتهم المعرفية والمهنية بصورة قد لا تنسجم مع تخصصاتهم الدراسية، وهذا قد يقلل من اهتمام هؤلاء الطلبة بدراستهم –بحسب اعتقاد الباحث– وينعكس بالتالي سلبا على مستويات التزامهم الدراسي، على عكس الاناث اللوات يشعرن أن مستقبلهن المهني سيعتمد بشكل رئيس على تخصصاتهن الدراسية مما يجعلهن أفل من الذكور في الاهتمام بالدراسة، وينعكس ذلك ايجابيا على مستوى التزامهن الدراسي.الجدول (٣)اختبار (t) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والاناث على فقرات مقياس الالتزام الدراسي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	دلالة الفرق
الذكور	٣٤٢	٨١,٨٣٦	١١,٥٧٥	٣,٨٣٨	دالة عند مستوى (٠,٠٥)
الاناث	٣٠٦	٨٥,٦٠٧	١٣,٤٣٥		

ب– **القسم:** استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات افراد العينة بحسب القسم العلمي (الجدول ٤)، ونظرا لأن التعرف على معنوية الفروق بين المتوسطات الحسابية لأفراد العينة اعتمادا تبعا لأقسامهم الدراسية تتطلب المقارنة بين أكثر من متوسطين، لذا فأن الاختبار الاحصائي الأفضل لذلك هو تحليل التباين البسيط.الجدول (٤)قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة على مقياس الالتزام الدراسي تبعا لمتغير القسم العلمي

القسم الدراسي / المؤشر الاحصائي	علوم القران	اللغة العربية	اللغة الانكليزية	التاريخ	الجغرافية	العلوم التربوية والنفسية
العدد	١٠٦	٩٤	١٣٥	١٠١	١٠٥	١٠٧
المتوسط الحسابي	٨١,١٠٣٨	٨٦,٧٠٠	٨٧,١٨١	٨٢,٢٧٦٦	٨١,٣٥٥٦	٨٣,٧٥٩
الانحراف المعياري	١٠,٦٧٧	١٥,٠٣٣	١٠,٩١٢	١٠,٥٩٨	١٣,٣٠٧٧	١٣,٠٨٥

أظهرت نتيجة الاختبار أن قيمة (F) المحسوبة كانت (٤.٩٣٧) (الجدول ٥) وهي أكبر من نظيرتها الجدولية عند درجة حرية (٥– ٦٤٧) ومستوى معنوية (٠.٠٥) والبالغة (٢.٢٣)، لذا يمكن القول أن هنالك فرق دال احصائيا بين المتوسطات الحسابية ولصالح المتوسط الاعلى وهو متوسط درجات الطلبة من قسم اللغة الانكليزية، واختلفت هذه النتيجة مع أغلب النتائج التي توصلت اليه الدراسات السابقة التي أشارت ضمنا الى عدم وجود فروق بين افراد العينات في الالتزام الدراسي بعد اجراءات التقنين، لكن دراسة (Human, & Rabe, 2015) أشارت بشكل صريح الى عدم وجود فروق في الالتزام الدراسي تبعا للتخصص الدراسي، وقد تفسر هذه النتيجة بأن مستويات رغبة الطلبة في الدراسة

تختلف من قسم الى آخر، فقسم اللغة الانكليزية وقسم اللغة العربية –بحسب توقع الباحث من خلال خبرته– جاذبين لأغلب الطلبة الذين يرغبون القبول في كلية التربية للعلوم الانسانية بسبب زيادة فرص الحصول على المهنة مستقبلا، لذا فمن المتوقع انهم يظهرون مستوى التزام دراسي أعلى من أقرانهم في الاقسام الأخرى. الجدول (٥) نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لأفراد العينة على مقياس الالتزام الدراسي بحسب الأقسام العلمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	دلالة الفرق
بين المجموعات	٣٨١٥,١٨٣	٥	٧٦٣,٠٣٧	٤,٩٣٧	دالة عند مستوى (٠,٠٥)
داخل المجموعات	٩٩٢٢٩,٩٠٣	٦٤٢	١٥٤,٥٦٤		
المجموع	١٠٣٠٤٥,٠٨٦	٦٤٧			

جـ– الصف: حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات افراد العينة بحسب الصف الدراسي (الجدول ٦)، ولأن عدد الصفوف التي ينتمي اليها أفراد عينة البحث (٤) لذا فعملية المقارنة ستجري أيضا بين أكثر من متوسطين حسابيين، وباستخدام تحليل التباين البسيط.الجدول (٦) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة على مقياس الالتزام الدراسي تبعا لمتغير الصف الدراسي

لمؤشر الاحصائي	الصفوف			
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
العدد	١٢٣	١٧٤	١٦٣	١٨٨
المتوسط الحسابي	٨١,٧٩٧	٨٢,٧٨٧٤	٨٣,٨٦١	٨٦,٨٢٩
الانحراف المعياري	١٤,٥٤٢	١٣,٨٨٠	١٠,١٢٧	١٠,٨٤٠

وأظهرت نتيجة الاختبار أن قيمة (F) المحسوبة كانت (٤,١١٩) (الجدول ٧) وهي أكبر من نظيرتها الجدولية عند درجة حرية (٣– ٦٤٧) ومستوى معنوية (٠.٠٥) والبالغة (٢.٦٢)، لذا يمكن القول أن هنالك فرق دال احصائيا بين المتوسطات الحسابية ولصالح المتوسط الاعلى وهو متوسط درجات الطلبة من الصفوف الرابعة. واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (Griep, 2022)، التي بينت أن الالتزام الدراسي ينمو مستواه كلما تقدم الطلبة في الدراسة، ويعزو البحث هذه النتيجة الى أن الطلبة بتقدمهم في الدراسة يحدث لديهم نمو معرفي، وتتحسن رؤيتهم للمستقبل، وتتضح لديهم هويتهم التي تزيد من التزامهم الدراسي، وبالتالي يقدرون أهمية دور الدراسة في مستقبلهم المهني والشخصي. وقد تفسر هذه النتيجة كذلك نتيجة الهدف الثاني، اذ أن النمو الحاصل في مستوى الالتزام الدراسي والمقترن بتقدمهم الدراسي يزيد من المؤشرات الاحصائية لعموم العينة، وبالتالي يرفع من مستوى الالتزام الدراسي لعموم أفراد العينة. الجدول (٧) نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لأفراد العينة على مقياس الالتزام الدراسي بحسب الصفوف الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	دلالة الفرق
بين المجموعات	١٩٣٩,٨١٦	٣	٦٤٦,٦٠٥	٤,١١٩	دالة عند مستوى (٠,٠٥)
داخل المجموعات	١٠١١٠٥,٧٢٠	٦٤٤	١٥٦,٩٩٦		
المجموع	١٠٣٠٤٥,٠٨٦	٦٤٧			

٥-١- الاستنتاجات:

١– اعتمادا على النتائج يمكن القول أن المقياس المستخدم في هذا البحث يمتاز بدلالات صدق وثبات عاليين مما يؤهله للاستخدام في قياس مستوى الالتزام الدراسي لدى طلبة الجامعة على اختلاف تخصصاتهم.

٢– لا زال أغلب الطلبة في كلية التربية للعلوم الانسانية (خصوصا الذكور) تنقصهم –الى حد ما– الدافعية الداخلية نحو الدراسة والتخصص، وهذا بدا واضحا من مستويات الالتزام الدراسي الذي أظهروه، والتي كان متوسطها أقل من المتوسط النظري للمقياس.

٣– ان الالتزام الدراسي شأنه شأن المتغيرات النفسية والتربوية التي تتأثر بالمناخ الدراسي ونظام المؤسسة التعليمية، والنضج العقلي والمعرفي للطلبة، وهذا ما بدا واضحا في ارتفاع مستوى الالتزام الدراسي لدى طلبة الصفوف المنتهية.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بـ:

١– ضرورة اهتمام التدريسيين بموضوع الالتزام الدراسي عند الطلبة بوصفه متغيرا نفسيا وليس على اساس أنه استجابة انضباطية مفروضة

٢- قيام الاعلام التربوي بتبني حملة توعوية تستهدف الطلبة الجامعيين الجدد و الطلبة في السنة الاخيرة من المرحلة الاعدادية، لنشر الوعي لديهم حول أهمية الدراسة الجامعية بوصفها وسيلة للتنمية الشخصية فضلا عن التنمية المهنية.

٣- تكثيف جهود المرشدين التربويين في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الموصل، بهدف توضيح مفهوم الالتزام الدراسي بمعناه النفسي.

المقترحات: يقترح الباحث اجراء الدراسات المستقبلية التالية

١- الالتزام الدراسي لطلبة الجامعة وعلاقته بمستوى طموحهم المهني.

٢- دراسة مقارنة في الالتزام الدراسي بين طلبة الكليات ذات التخصص العلمي والكليات ذات التخصص الانساني.

٣-علاقة الالتزام الدراسي ببعد (الاستقلال- الاعتماد) لدى طلبة الجامعة.

References:

١ الساعدي، سعاد أحمد مولى. (٢٠١٥) **العلاقة بين الالتزام الاكاديمي والطموح المهني والاكاديمي لدى طلبة الجامعة.** كلية التربية. جامعة البصرة . Retrieved (2023) 11 April 2023, from https://drasah.com/ElectronicLibraryDetails.aspx?idPage=27343

٢ الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون (١٩٨١): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

3 Agnew, C. (2009). **Commitment, Theories and Typologies**. Department of Psychological Sciences Faculty Publications. Paper 28. Retrieved 6 April 2023, from https://docs.lib.purdue.edu/psychpubs/28

4 Ansong, David D. (2013). An Exploratory and Confirmatory Factor Analysis of the Commitment to School Scale for Middle School-Aged Youth in Ghana. Sswr. Retrieved from https://sswr.confex.com/sswr/2013/webprogram/Paper19370.html.

5 Appleton, J., Christenson, S., Kim, D., & Reschly, A. (2006). Measuring cognitive and psychological engagement: Validation of the Student Engagement Instrument. **Journal Of School Psychology,** 44(5), 427-445. http://doi:10.1016/j.jsp.2006.04.002

6 Capone, V., Marino, L., & Park, M. (2021). Perceived Employability, Academic Commitment, and Competency of University Students During the COVID-19 Pandemic: An Exploratory Study of Student Well-Being. **Frontiers In Psychology,** 12. https://doi:10.3389/fpsyg.2021.788387.

7 Christenson, S. L., Reschly, A. L., & Wylie, C. (Eds.). (2012). **Handbook of research on student engagement**. Springer Science + Business Media. https://doi.org/10.1007/978-1-4614-2018-7

8 Fredricks, Jennifer. A., Blumenfeld, P. C., & Paris, A. H. (2004). School engagement: Potential of the concept, state of the evidence. Review of Educational Research, 74(1), 59–109. https://doi.org/10.3102/00346543074001059.

9 Johnson, M. P. (1991). Commitment to personal relationships. **Advances in personal relationships** (Vol. 3, 117–143). Jessica Kingsley publishers Ltd. London.

10 Griep, Yannick. (2022). Capturing the process of academic commitment: a taxonomy and test of post-secondary student academic commitment trajectories, **Higher Education Research & Development**, 41: 6, 1900-1915, https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/07294360.2021.1967886.

11 Griffiths, Dorothy S., Winstanley, Diana and Gabriel, Yiannis (2005) Learning shock: the trauma of return to formal learning. **Management Learning,** 36(3),. 275-297. https://doi.org/10.1177/1350507605055347

12 Human-Vogel, S. (2013). A Self-regulatory Perspective on Commitment in Academic and Interpersonal Contexts. Cross-Cultural Advancements In **Positive Psychology,** 517-537. http://doi:10.1007/978-94-007-6368-5_24

13 Human-Vogel S, & Rabe P. (2015). Measuring self-differentiation and academic commitment in University students: A case study of education and engineering students. **South African Journal of Psychology.** ;45(1): 60-70. https://doi:10.1177/0081246314548808.

14 Joel, T. Enok, (2019). Academic commitment of college students in Tirupur district. **Pramana Research Journal,** 9 (6) 175-182. https://DOI:16.10089.PRJ.2019.V9I6.19.3521.

15 Levinger, G. (1965). Marital cohesiveness and dissolution: An integrative review. **Journal of Marriage and the Family**, 27(1), 19–28. https://doi.org/10.2307/349801

16 Levinger, G. (1999). Duty toward whom? Reconsidering attractions and barriers as determinants of commitment in a relationship. In J. M. Adams & W. H. Jones (Eds.), **Handbook of interpersonal commitment and relationship stability** (pp. 37–52). Kluwer Academic Publishers. https://doi.org/10.1007/978-1-4615-4773-0_2

17 Meyer, John P., & Herscovitch, Lynne. (2001). Commitment in the workplace: toward a general model. **Human Resource Management Review**, 11(3), 299-326. http://doi:10.1016/s1053-4822(00)00053-x

18 Oliver-Lumerman, A., & Drori, G. (2021). Introduction: academic commitment and leadership as a model for the 21st-century university. **Edward Elgar Publishing,** 1-11. Retrieved from https://www.elgaronline.com/configurable/content/9781781000335.00005.xml?t:ac=9781781000335.00005.xml

19 Picton, C., Kahu, E. R., & Nelson, K. (2018). 'Hardworking, determined and happy': First-year students' understanding and experience of success. **Higher Education Research & Development,** 37(6), 1260-1273. http://doi:10.1080/07294360.2018.1478803.

20 Rezaei Gazki, P., Delavar, A., & Samavi, A. (2019). Does Academic Commitment Affect the Learners' Progress through Academic Buoyancy? A Structural Equation Model. **Iranian Evolutionary And Educational Psychology Journal,** 1(3), 196-203. https://doi:10.29252/ieepj.1.3.196.

21 Rezaei-Gazki, P., Delavar, A., & Samavi, A. (2019). Standardization of the Persian Version of the Academic Commitment Scale. **Strides In Development Of Medical Education**, *16*(1). https://doi:10.5812/sdme.90940.

22 Rodríguez-Izquierdo, Rosa M. (2020). Service learning and academic commitment in higher education. **Revista De Psicodidáctica (English Ed.),** *25*(1), 45-51. http://doi:10.1016/j.psicoe.2019.09.001.

23 Rusbult, C. E. (1983). A longitudinal test of the investment model: The development (and deterioration) of satisfaction and commitment in heterosexual involvements. **Journal of Personality and Social Psychology,** 45(1), 101–117. https://doi.org/10.1037/0022-3514.45.1.101

24 Rusbult, C. E., & Buunk, B. P. (1993). Commitment Processes in Close Relationships: An Interdependence Analysis. **Journal of Social and Personal Relationships,** 10(2), 175–204. https://doi.org/10.1177/026540759301000202

25 Schaufeli, W. B., Martínez, I. M., Marques Pinto, A., Salanova, M., & Bakker, A. B. (2002). Burnout and engagement in university students: A cross-national study. Journal of Cross-Cultural **Psychology,** 33(5), 464–481. https://doi.org/10.1177/0022022102033005003.

26 Strydom, J. F., Mentz, M., & Kuh, G. D. (2010). Enhancing success in higher education by measuring student engagement in South Africa. **Acta Academic**, 42(1), 259- 278.

27 Viljoen, Ben. (2015). **The relationship between academic commitment and resilience for Education students at the University of Pretoria.** Master of Education /Educational Psychology. https://repository.up.ac.za/handle/2263/50828.

28 Vogel, F. R., & Human-Vogel, S. (2016). Academic commitment and self-efficacy as predictors of academic achievement in additional materials science. **Higher Education Research & Development,** 35(6), 1298–1310. https://doi.org/10.1080/07294360.2016.1144574.

29 Yanamandram, Venkata K. & White, Lesley. (2012) Why do some business relationships persist despite dissatisfaction? **a social exchange review** 2012, 301-319. https://ro.uow.edu.au/commpapers/3186

30 Pope, A. L., & Cashwell, C. S. (2013). Moral commitment in intimate committed relationships: A conceptualization from cohabiting same-sex and opposite-sex partners. The Family Journal, 21, 5-14.

31 Pope, A. L., & Cashwell, C. S. (2013). Moral commitment in intimate committed relationships: A conceptualization from cohabiting same-sex and opposite-sex partners. **The Family Journal,** 21(1), 5–14. https://doi.org/10.1177/1066480712456671

32 Hu, S., & Kuh, G. D. (2002). Being (Dis) Engaged in Educationally Purposeful Activities: The Influences of Student and Institutional Characteristics. **Research in Higher Education**, 43,(5). 555-575. https://doi.org/10.1023/A:1020114231387

هوامش البحث

[1] لم يذكر الباحث (Griep, 2022) في الدراسة اسم الجامعة التي أجرى فيها دراسته.